تشيرننكو : الوضع في العالم لا يزال خطراً

لأن الادارة الأمريكية تراهن على القوة ..

اكد الزعيم السوفييتي قسطنطين شرننكو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في حديث هام نشرته صحيفة "البرافدا" يوم الاثنين الماضي ونقلته وكالة تاس، على ان التحليل السوفييتي للوضع الدولي لا يخضع لاية تقلبات عابرة، وليس مرهونا بالانتخابات الامريكية . وانما هو نتاج سياسة مبدئية ثابتة.

وركز زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي في تحليله للوضع الدولي على حقيقة ان الموقف في العالم لا يزال خطرا للغاية حيث ان الولايات المتحدة لا تزال تراهن على قوة السلاح وعلى تحقيق التفوق العسكري وعلى فرض انظمتها على الشعوب الاخرى".

واشار الى ان احاديث الحب الغربية فان الامر غير مرهون بالاتحاد السوفييتي".

وتطرق القائد السوفييتي اثناء حديثه الى ظاهرة تسلح الفضاء، فقال "ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل التوصل لاتفاق يرمي الى منع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الكوني . لاننا نعي بوضوح تلك الآثار الخطيرة التي قد السلاح بمبادرة عقد معاهدة حظر تعميم وانتاج وتوفير الاسلحة الكيماوية ، وتصفيتها ، وعارضت الولايات المتحدة مشروع هذه المعاهدة في ذلك الحين .

وكانت تحول طوال السنوات الماضية دون عقدها . وفي الاشهر الاخيرة بعد القادة الامريكيون بان يطرحوا في جنيف .اقتراحات بهذا الخصوص !" ولكن الوعود تبقى وعودا وما من احد يعرف كيف ستتحقق .

واورد مثالا اخر حيث لم يوضع موضع التنفيذ الاتفاقيتان السوفييتيان – الامريكيتان بشأن

لا مكان لبلاغة واشنطن السلمية المزعومة إلا بتحويل الأقوال إلى أفعال

والسلام التي قد تصدر عن واشنطن في بعض الاحيان لا تدعم بالاعمال الفعلية، فهي تعمل كل شيء من اجل تحطيم توازن القوى وكانت سببا في اخفاق المباحثات سواء حول الاسلحة الاستراتيجية او النووية ، والان تتحدث حول استعدادها لاستئناف المفاوضات" وقال انه "طالما لم تتخذ الولايات المتحدة اجراءات كفيلة باستعادة الموقف الذي كان سائدا قبل بدء توزيع الصواريخ الامريكية في اوروبا تؤدي اليها عسكرة الفضاء بينما احاط الرئيس الامريكي بعزم الولايات المتحدة قبل ايام تقريبا بان الحكومة بدأت في تنفيذ برنامج واسع لسباق التسلح في الفضاء الكوني . ولا تنوي الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي".

وكشف الزعيم السوفييتي النقاب عن ان "الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كانت قد تقدمت في عام ١٩٧٢ لدى لجنة جنيف لنزع الحد من اجراء التفجيرات النووية تحت الارض رغم انها وقعت منذ حوالي عشرة اعوام وذلك بسبب مماطلة الولايات المتحدة".

واكد الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في نهاية حديثه على "ان الاتحاد السوفياتي لا يسعى الى التفوق العسكري ولكنه لن يسمح بمثل هذا التفوق عليه".

هذا وقد قوبلت تصريحات شيرننكو باهتمام بالغ ، حيث علقت عليها ونشرتها الصحف والمجلات واولت صحيفة ... الصادرة في المانيا ... اهتماما خاصا الى تأكيد ... الوضع في العالم لا ... الادارة الامريكية ... القوة.

واشارت صحيفة ... الى كلمات القائد السوفييتي " لا يمكن ايجاد علائم ... وراء ... واشنطن المزعومة الا بتحويل هذه الى افعال" الى ان ... المتحدة احبطت المباحثات ... الاسلحة الاستراتيجية ... النووية في اوروبا.

تحاليل

حماية أميركية للملك خالد

تناقلت وسائل الاعلام الاميركية نبأ اثار السخرية والاستغراب في نفس الوقت! فقد قالت صحيفة "نيويورك تايمز" نقلا عن موظفين اميركيين بان ادارة الرئيس ريغان قررت تزويد السعودية باربعة صواريخ ارض جو من طراز "ستينجر" لحماية يخت الملك فهد الجديد من هجمات انتحارية محتملة !

وفسر الموظفون الاميركيون دوافع هذا التصرف بقولهم ان البيت الابيض لا يريد المساس بالعلاقات الاميركية– السعودية بعد الغاء صفقة بيع ١٤٠٠ صاروخ من هذا النوع الى العربية السعودية بسبب معارضة مجلس الشيوخ !

وعندما سئل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عن هذا الخبر اعترف بان هناك اتفاقا مبدئيا للاستجابة لطلب سعودي عاجل بتأجيرها عددا قليلا من صواريخ "ستينجر" لمدة زمنية لن تتعدى الستة اشهر بغية تقديم "حماية" خاصة للسعوديين. واضاف انه مع انتهاء مدة "عقد الايجار" ستعاد الصواريخ الى الولايات المتحدة.

وعلق مسؤول اميركي آخر على هذا الموضوع بقوله ان "اليخت" الجديد سيستخدمه الملك فهد في رحلاته الترفيهية في البحر المتوسط والبحر الاحمر! واضاف بان ثمن "عقد ايجار الصواريخ" سيبلغ ٥٠ الف دولار !

وتنبغي الاشارة الى ان فكرة حماية يخت الملك باربعة صواريخ قد اقتبست عن الطريقة الاميركية لحماية سفن الاسطول السادس في البحر المتوسط ، اثناء قيامها بقصف الاراضي اللبنانية في الفترة السابقة.

وعلى الرغم من ردود الفعل التي اثارها نشر هذا النبأ الا ان وسائل الاعلام الاميركية افادت بان "العرض الاميركي السخي" قد لقي القبول لدى حكام السعودية! وهذه ليست المرة الاولى التي يقبل بها آل سعود واشباههم بفتات الموائد لانها تلبي مصالحهم الطبقية والسياسية الضيقة !! والتي هي بعيدة جدا عن المصالح القومية التي عادة ما يتشرفون بالاخلاص لها..

مجلس السلم العالمي يستنكر ممارسات واشنطن

استنكر المشتركون في دورة مكتب هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي الذى عقد اجتماعاته في العاصمة الهندية نيودلهي ، السياسة العسكرية للولايات المتحدة وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول المستقلة. وقد شجبت هيئة رئاسة المجلس السياسة العدوانية الاميركية في امريكا الوسطى والنشاطات التخريبية التي تمارسها ضد نيكاراغوا ودعمها للنظام الديكتاتوري في السلفادور. كما ادان المؤتمرون نصب الصواريخ النووية الاميركية في اوروبا الغربية.

استنكار سوفييتي لوضع الالغام في شواطئ نيكاراغوا

اعتبر الامين العام لوزارة الخارجية السوفييتية وضع الالغام في موانئ نيكاراغوا بمثابة انتهاك فظ لسيادة وسلامة اراضي هذه البلاد وقال ان هذه الاعمال تشكل خطرا على الملاحة البحرية الدولية وتعتبر محاولة لخنق الاقتصاد في نيكاراغوا وقد استنكر اعمال الولايات المتحدة التي لجأت الى حق الفيتو في مجلس الامن الدولي ونسفت القرار الذى ينص على وقف وضع الالغام في المياه الساحلية التابعة لنيكاراغوا.

إعتراف بأهمية الدعم السوفييتي

نشرت وكالة الانباء المصرية تقريرا عن الاهمية الكبيرة لمجمع اسوان المائي بالنسبة لتنمية البلاد الاقتصادية ويشير التقرير مثلا الى ان جميع المزارع التي تشكك باهمية هذا المشروع بالنسبة للاقتصاد المصري لا تقوم على اي اساس وجاء في التقرير ان مثل هذه المزاعم تروج فقط لاعتبارات سياسية وتكذبها المؤشرات الاقتصادية الواقعية. ومن الجدير بالذكر ان هذا المجمع المائي قد اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

تعاون لمصلحة البلدين

استقطبت انظار العالم الرحلة الفضائية المشتركة التي نفذها الاتحاد السوفييتي بمشاركة رائد فضاء هندي . وقد التقطت المركبة الفضائية السوفييتية ساليوت صورا واجرت مسحا جيولوجيا شاملا للاراضي الهندية وستتيح نتائج هذا المسح امكانية التنبؤ بفيضانات الانهار التي تلحق ضررا هائلا بالهند تكلفها عشرات ملايين الدولارات سنويا.

ردود فعل عالمية لنداء تشيرنكو

علقت الصحافة العالمية باسهاب على رد قسطنطين تشرنينكو الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على نداء قادة الاممية الاشتراكية. وتقول صحيفة "الغارديان" البريطانية ان تشرنينكو صرح بان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يدعو الى وقف سباق التسلح.

بينما قالت صحيفة "نويه دويتشلاند" الصادرة في المانيا الديمقراطية انه بينما يسعى الاتحاد السوفييتي الى تحقيق تحول ايجابي في الشؤون الدولية فان الادارة الامريكية تقف موقفا معاكسا تماما. واشارت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية الى ان الاتحاد السوفييتي قد دعا الولايات المتحدة الى اتخاذ خطوات عملية لتأكيد الرغبة في الحوار مع الاتحاد السوفييتي.

مخططات واشنطن العسكرية في الفضاء

افادت صحيفة "ازفستيا" السوفييتية ان المخططات الامريكية لعسكرة الفضاء الكوني تضاعف بدرجة كبيرة خطر نشوب حرب نووية ، وجاء في المقال ان الاستعدادات في الولايات المتحدة لشن ما يسمى بالحروب الفلكية تعني ان ادارة ريغان تسعى الى شطب الاتفاقيات السوفييتية الامريكية ... والى مقاطعة عقد ... بشأن حظر نشر الاسلحة في الفضاء.

ترحيب عالمي بإقامة ... الشبيبة في موسكو

ايدت ١٨٦ منظمة ... ومناهضة للحرب في ... من بلدان العالم ... الكومسومول السوفييتي ... اجراء المهرجان العالمي ... للشبيبة في موسكو في ... ١٩٨٥ . وقد اعلن ... في الجلسة الاولى ... السوفييتية التحضيرية ... لاجراء المهرجان بموسكو.

أعلى نسبة أطباء ... في الاتحاد السوفييتي

ازداد في ... السوفييتي عدد العاملين ... مجال الخدمات الطبية ... بلغت النسبة حوالي ... لكل عشرة الاف مواطن ... هذا العدد عن المعدل ... وضعته منظمة الصحة ... بالنسبة للبلدان ... كما وتزيد هذه النسبة ... مثيلاتها في الولايات ... وفرنسا والمانيا الغربية ... الجدير بالذكر ان ... الخدمات الطبية تقدم ... الاتحاد السوفييتي.

إدانة ... النظام العنصري

طالبت منظمة ... الافريقية في بيان ... المجتمع الدولي بالضغط ... منع جمهورية جنوب ... العنصرية من الاستمرار ... العدوانية ضد الدول ...